اذا كانت قبل البدن كانت متحدة ثم اذا تعلقت النفس بالبدن ان بقيت
واحدة لعدم ان يعلم كل واحد ما علمه الاخر هف وان لم يبق النفس واحدة
بعد التعلق بالبدن كانت منقسمة واللازم بط لان النفس مجردة والمجرد
لا ينقسم لان قبول القسمة من مقتضيات المادة وقيل على هذا الدليل بان
المدلول من كون النفس نفسا بشرية كونها مدبرة للبدن البشري وكونها
مدبرة من عوارضها ولا يلزم من اشتراك النفوس في هذا العرض التركب
في ماهياتها لجواز اختلاف النفوس بتمام الماهية مع اشتراكها في العوارض
وان سلم انه يلزم ان يكون النفس مركبة فلا نم ان كل جسم مركب فان مذهبكم
ان كل جسم مركب وهو موجبة كلية والكلية لا تنعكس كنفسها وكيف يكون
كل مركب جسما والمجردات بأسرها متشاركة في الجوهر والجوهر جنس لها وتخالف
بالنوع فيكون تميز بعضها عن البعض بفصل ويكون المجردات مركبة
من الجنس والفصل عندهم وان سلم اتحاد النفوس الناطقة الانسانية
بالنوع فلم لا يجوز ان يتعدد النفوس قبل هذه الابدان بتعدد ابدان
اخر كانت متعلقة بها فانتقلت منها الى هذه على سبيل التناسخ قوله وعندكم
الدليل الوثيق اشارة الى جواب دخل تقدير الدخل انه لا يجوز ان يتعدد النفوس
قبل هذه الابدان لانه لو تعدد النفوس يلزم التناسخ وهو بط تقدير الجواب
ان عندكم الدليل الوثيق في بطلان التناسخ ان البدن اذا استكمل فاض عليه من المبداء

نفس

نفس لعموم الفيض ووجود الشرط فان استكمال البدن شرط لحدوث
النفس من المبداء واذا فاض من المبداء نفس عند استكمال البدن فلا يتصل
نفس اخرى على سبيل التناسخ والا يلزم ان يكون لبدن واحد نفسان وهو بط
لان كل واحد يجد ذاته واحدا لا اثنين فيمتنع التناسخ فثبت ان بطلان التناسخ
مبني على حدوث النفس فان ثبات حدوث النفس بابطال التناسخ دور
وللقائل ان يقول اذا كانت النفس متحدة بالنوع امتنع تعددها وتكثرها قبل
البدن وذلك لانها اذا كانت مختلفة كثيرة لا يكون متحدة بالنوع لانها لو كانت
متحدة بالنوع امتنع تعلقها بالامور المختلفة كالمواد وامتنع تعلق الامور
المختلفة بها وهي متساوية في ذاتها من غير اولوية وترجح في البعض دون البعض
لكن لا يمتنع تعلقها بالامور المختلفة فلا يكون متحدة بالنوع فثبت انه لو كانت
النفوس قبل الابدان متكثرة لا يكون متحدة بالنوع واللازم بط لان الغرض
انها متحدة بالنوع فالملزوم مثله **قال** السادس في كيفية اه **اقول** المبحث السادس
في كيفية تعلق النفس بالبدن وكيفية تدبيرها وتصرفها فيه قال الحكماء النفس
غير حالة في البدن ولا مادة له لانها جوهر مجرد فلا يكون تعلقها بالبدن
تعلق حلول كتعلق الصورة بالمادة والعرض بالموضوع كتعلق السواد
بالجسم ولا تعلق مجاورة كتعلق الانسان بداره وثوبه الذي يرافقه تارة
ويفارقه اخرى لكنها متعلقة بالبدن تعلق العاشق بالمعشوق عشقا لا يتمكن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)